

الأخبار الدولية

■ **عضو مجلس الشورى اليمني الشيخ "ثوابه": كما قال "الإمام الخامني" إن مستقبل الأمة الإسلامية في وحدتها**

قال عضو مجلس الشورى اليمني الشيخ "محمد ثوابه": "يأتي انعقاد هذا المؤتمر الهام جدا والذي يشارك فيه علماء بارزون وقادة وسياسيون من مختلف بلدان اسلامية في ظل مرحلة حساسة وتتصدر فيه قضية إبادة الشعب الفلسطيني بقيادة أمريكا والكيان الصهيوني الغاصب والغرب.

وأضاف الشيخ "محمد ثوابه" في حوار مع وكالة "أبنا" للأنباء الدولية أثناء مشاركته في المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية بدورته الثامنة والثلاثين والمنعقدة بالعاصمة الإيرانية "طهران": اننا نوجه من هذا المؤتمر ومن محور المقاومة رسالة قوية للمعتدين الطامعين، أننا مع فلسطين والفلسطينيين ومع لبنان وحزب الله في محور المقاومة الذي يضم اليمن ولبنان والعراق وفلسطين بقيادة جمهورية ايران الاسلامية بالحرب في مواجهتهم.

لفت الشيخ "محمد ثوابه" الى كلمة قائدة الثورة الاسلامية والرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنها كانت واضحة في أهمية الوحدة الإسلامية، مشددا على أن مستقبل الأمة الاسلامية في وحدتها وتوحيدها على الرغم التنوع الموجود داخل الأمة الاسلامية.

أبنا

■ **الرئيس الإيراني من نيويورك: رسالتنا للعالم هي رسالة أمن وسلام**

أكد الرئيس الايراني مسعود بزشكيان أن رسالة الجمهورية الاسلامية الايرانية للعالم هي الأمن والسلام وذلك لدى وصوله الى مطار جون اف كينيدي في نيويورك للمشاركة بالاجتماع الـ ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة فجر اليوم الاثنين.

وبيّن بزشكيان بأنه يحمل رسالة السلام والأمن من إيران وتحقيق شعار العام لمنظمة الامم المتحدة المبني على السلام والمستقبل المقترن بالتنمية لكل الشعوب.

وأضاف: بدلا عن الحرب وسفك الدماء والقتل يجب أن نصنع عالما يعيش فيه جميع البشر براحة بمأى عن اللون والعرق والقومية ومنطقة العيش.

وأردف الرئيس بزشكيان أنه للأسف العالم الذي نعيش فيه بالوقت الراهن ليس كذلك، حيث تسود المعايير المزدوجة، فالبعض جيدون والبعض الآخر سيئون بلا دليل، وعليه تحدث المشاكل الذي نراها.

وشدد على أن الفرص يجب ان تكون متساوية لكل البشر الذين يعيشون على الكرة الارضية.

العالم

■ **باكستان تعرب عن تعازيها لحكومة وشعب إيران في حادث منجم طيس**

إن العلاقات العامة بمكتب رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف، الذي توجه إلى نيويورك للمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعث برسالة أعرب فيها عن تعازيه في وفاة عدد كبير من عمال منجم طيس.

وأضاف: نعرب عن تعازينا للرئيس الإيراني الدكتور مسعود بزشكيان، ونعرب عن تضامنا مع أسر الضحايا والمصابين. وقال شهباز شريف: إن حكومة وشعب باكستان يقفون مع شعب وحكومة إيران في هذا الوقت العصيب.

ووقع انفجار منجم طيس ليلة امس في الساعة ٢١:٠٠ بسبب الانطلاق المفاجئ لغاز الميثان في أحد أنفاق منجم الفحم التابع لشركة التعدين، وكان ٤٩ عاملا يعملون في البلوك C وB من هذا المنجم وقت وقوع الحادث .

مهر

■ **إمام جمعة النجف: ما حدث في لبنان هو خروج عن كل سلوكيات الحرب يقابله صمت المجتمع الدولي**

ألقى إمام جمعة النجف الأشرف حجة الإسلام والمسلمين السيد صدر الدين القبانجي خطبتي صلاة الجمعة أمس ٢٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٤م في الحسينية الفاطمية الكبرى بالنجف الأشرف وقال: إن المجزرة الجماعية التي ارتكبتها العدوان الإسرائيلي في لبنان بتفجير أجهزة الاتصالات في بيروت وفي عدة أماكن مختلفة والتي أدت الى استشهاد ٢٠ شهيدا وجرح ٤٠٠ شخص في وضع حرج هي جريمة مخالفة لكل أسس الحروب.

وأضاف: نحن في الوقت الذي نتضامن فيه مع الشعب اللبناني في هذه الفاجعة نعتقد ان هذه المجزرة هي خروج عن كل قواعد السلوك في الحروب يقابله صمت المجتمع الدولي.

وكالة أنباء الحوزة

•تقرير

رئيس مؤسسة الإمامة الدولية يستعرض:

التيارات المؤثرة على علم الكلام في القرن الأخير في حوزة قم العلمية

•تعريب: الآفاق



منفتحاً وفرصة أوسع للتعبير عن الأفكار. فبدأ شريعت سنكلجي من جهة وأحمد كسروي من جهة أخرى الهجوم على المذهب الشيعي.

وأشار إلى أنه بالرغم من سعي رضا شاه إلى إخراج رجال الدين من الساحة وإغلاق أبواب التبليغ الديني، إلا أنه لم يقصر في دعم الجماعات المعادية للدين أبداً، وقد أظهر هؤلاء الأفراد ولاءهم لتوجهات التجديد التي قادها رضا شاه.

وتابع الأستاذ في الحوزة أن أحمد كسروي، قد درس في ألمانيا وتأثر بالتيار الفكري العصري خلال الحقبة الدستورية، أسس مجلات بعد مجيئه في إيران ونشر مقالات تنتقد عقائد الشيعة مثل الإمامة، مقامات أهل البيت عليه السلام، والتوصل و...، محاولاً تقويض الجوانب القدسية للمجتمع الإيراني، وهو ما أثار ردود فعل من الحوزات العلمية، ومنها حوزة قم العلمية. وأردف: "نظراً لأن الحوزة العلمية في قم كانت حديثة العهد وعدد الطلاب قليلاً، لم تكن لديها الاستعدادات الكافية لمواجهة هذه القضايا، وكان غياب نظام دراسي وتعليمي متكامل في مجال علم الكلام يجعل ردود فعل علماء قم تجاه موجة الابتعاد عن الدين ومناهضته أقل وضوحاً".

رئيس مؤسسة الإمامة الدولية قال: "عندما بدأ علي أكبر حكمي زاده، وهو شاب طالب كان يدرس في مدرسة رضوية، بالتواصل تدريجيًا مع كسروي وحركة التجديد ومناهضة الشريعة، تأثر بذلك وأسس نشرة في قم مستوحاة من مجلة كسروي وطرح تساؤلات وجهها إلى علماء الشيعة، وكانت نتيجة ذلك كتاب "أسرار هزار ساله" الذي دفع كبار العلماء في قم للتفكير". وأضاف حجة الإسلام والمسلمين السبحاني: "في نقده لكتاب "أسرار هزار ساله"، كتب الإمام الخميني عليه السلام كتابًا بعنوان "كشف الأسرار"، الذي كان مزيجًا من الأبحاث العلمية والترويجية، ويعتبر تحديًا ضد حكمي زاده وحركة كسروي، مما أدى إلى تهميش تيار حكمي زاده.

وأشار إلى أن الماركسية كان ثاني تيار مؤثر في علم الكلام في الحوزة العلمية في قم. فعندما أصبحت المجموعات الماركسية

النشطة في روسيا القيصرية نشطة في شمال إيران، كان من الطبيعي أن تنعكس هذه الميول الثورية الماركسية في إيران. أسس مجموعة من النخب الإيرانية حزبًا يُدعى "حزب الاعتداليون الاجتماعيون العاميون"، الذي كان مقدمة لتأسيس أول حزب ماركسي في إيران يُسمى "حزب الشيوعي الإيراني".

وأضاف رئيس مؤسسة الإمامة الدولية أن حزب الشيوعي نشط في مواجهة رضا شاه، وبعد شهرين ١٣٢٠ش (١٩٤١م)، عندما انفتحت الساحة السياسية والثقافية، انتسب الماركسية في إيران زخمًا كبيرًا، وتم تأسيس حزب "توده" في هذه الفترة، واستطاع العديد من النخب الشبابية وحتى المتدينة الشيعية تحت شعارات سياسية، وقاموا بالترويج والتبشير بالتفكير الماركسي.

وتابع: "كان تقى أراني أحد الشخصيات الماركسية المؤثرة في إيران. كان من أساليبه استخدام العلم الحديث والنظريات الفيزيائية والكيميائية وعلم الاجتماع وعلم النفس لتأييد النظريات المادية والماركسية، مما أدى إلى ردود فعل من الحوزات العلمية".

وأوضح أنه كان منندي العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي عليه السلام في قم عام ١٩٥٠م أحد أبرز المنتديات التي تناولت الرد على التيار الماركسي، حيث أسس حلقات نقاش حول نقد المادية والديالكتيك وغيرها من الأفكار الماركسية، وأدى هذا العمل إلى إنتاج كتاب "أصول فلسفه و روش رئاليسم" (أصول الفلسفة والمنهج الواقعي)، والذي قام الشهيد مطهري بشرحه وترجمه آية الله العظمى جعفر السبحاني إلى العربية".

وأضاف: التيار الوهابي والبهائي كان ثالث تيار أثر في نهضة علم الكلام في الحوزة العلمية في قم. تأسست الوهابية عام ١١٦٠ هـ في السعودية، وبعد حوالي مئة عام في عام ١٢٦٠ هـ، ظهر التيار الباهي، الذي نشط في إيران والعراق كفرقة منحرفة. إن كلا التيارين كان لهما تأثير مباشر وغير مباشر على النهضات الكلامية في الحوزة العلمية في قم.

وأشار حجة الإسلام والمسلمين

السبحاني إلى أن الوهابية دخلت الحوزة العلمية الإيرانية مباشرة، وكتب علماء الشيعة أعمالاً ضدها، ولكن المركز الرئيسي لمواجهة الوهابية والبابية كان في الحوزة العلمية في النجف، حيث كان كتاب المرحوم الشيخ جعفر كاشف الغطاء أول وأهم كتاب في نقد الوهابية من قبل علماء الشيعة؛ وكانت الآثار المؤلفة من قبل كبار

قم نفس النقد الذي قد ألف في رد التجديد من قبل، لأن مصادرهم الفكرية كانت نفس الفكر الوهابي. وتابع: "في عهد المرحوم آية الله بروجردي عليه السلام، أصبح التصدي للبهائية والبابية في إيران أمرًا جادًا، لأن نظام البهلوي الثاني كان مرتبطًا بحركة عالمية دعمت البابية، ووجود مسؤولين بابيين وبهائيين في الحكومة أثار حساسيات العلماء، وخاصة المرحوم آية الله بروجردي عليه السلام، مما أدى إلى خلق موجة من المقاومة لمنع المزيد من انتشار هذه الفرقة في إيران".

وأشار الأستاذ في الحوزة إلى أن التيارات الناشطة في مجال الإمامة والمهدوية كانت من العوامل الأخرى التي ساهمت في نهضة الفكر الكلامي في الحوزة العلمية في قم، حيث أن النقطة المحورية في انتقادات معظم التيارات الفكرية في إيران كانت قضية الإمامة والمهدوية.

وأضاف أن مواجهة التبليغ المسيحي كانت أيضًا من دوافع النهضة الكلامية في الحوزة العلمية في قم، ورغم أن هذه المواجهة بدأت متأخرة عن الحوزات الأخرى في إيران والعراق، إلا أنها ظهرت في عهد آية الله بروجردي من خلال المناظرات والنقد المكتوب للديانة المسيحية".

وختم بالقول: "كان للعلاقات الدولية والمناسبات مع المذاهب الإسلامية الأخرى تأثير في هذه النهضة الكلامية في الحوزة العلمية في قم بما أنه كان من اهتمامات الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري عليه السلام النشر الديني والمعرفي خارج العالم الشيعي، وكانت له دائمًا رؤية عالمية وبعيدة النظر لتطور القضايا المعرفية والعقائدية في العالم الإسلامي، لكن آية الله البروجردي أكثر من أي شخص آخر في الحوزة كان مؤسس العلاقات والمناسبات الدولية.

شهداء الفضيلة

الشهيد السيد

أسدالله المدني



وكان إمام جمعة في همدان وتبريز وعضواً في مجلس خبراء الدستور. كان من النشاط قبل الثورة الإسلامية وقد تم اعتقاله عدة مرات من قبل النظام الملكي وتعرض للنفي إلى مدن مختلفة في إيران.

■ **ولادته ونسبه**

ولد السيد أسد الله مدني في عام ١٢٩٣ ش (١٣٢٢هـ)، في أذرشهر من توابع تبريز. فقد والدته في سن أربع سنوات، ووالده الذي كان يُدعى آقا مير علي في سن السادسة عشرة وقضى فترة طفولته في مصائب كثيرة.

■ **حياته العلمية**

في قم

درس السيد أسد الله مقدمات العلوم الدينية في مدرسة طالبيه تبريز، ثم انتقل إلى مدينة قم المقدسة لمتابعة دراسته. قضى سنوات عديدة قرب حرم السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام واستفاد من دروس كبار العلماء في الفقه والأصول والفلسفة.

في النجف

استقر في النجف حيث كانت مركزًا كبيرًا للإسلام، ودرس تحت إشراف علماء بارزين مثل آية الله السيد محسن الحكيم وآية الله السيد أبو الحسن الإصفهاني وآية الله السيد عبد الهادي الشيرازي. كان يتلقى العلم بسرعة ويحقق تقدمًا ملحوظًا، مما زاد من بروز شخصيته العلمية والروحية. حتى نال مرتبة الاجتهاد من مراجع كبار مثل آية الله الحكيم في النجف وآية الله حجت كوه كمرى في قم وآية الله خوانساري. عمل آية الله مدني لعدة سنوات في تدريس الحوزة العلمية في النجف، وكانت دروسه من بين الدروس الشطة التي كانت تتسم بالحيوية.

■ **حياته الاجتماعية**

بدأ مدني نشاطاته السياسية والاجتماعية أثناء دراسته في قم، حيث عاد إلى مسقط رأسه أذرشهر وعارض النفوذ الاقتصادي والاجتماعي للبهائيين من خلال خطباته التي أدت إلى طردهم من المدينة. بعد ذلك، تم نفيه لفترة إلى همدان. عندما جاء سيد مجتبي نواب صفوي إلى إيران لإعدام أحمد كسروي، قدم آية الله مدني له مدخراته التي كان قد ادخرها لزوجاه. كما سافر إلى مصر في زمن جمال عبد الناصر على رأس وفد من علماء النجف للكشف عن انقلاب فضل الله زاهدي.

بعد وفاة آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم، طرح مرجعية الإمام الخميني عليه السلام في همدان، مما جعل السافاك (جهاز الأمن الإيراني) يذكر أنه جعل أكثر من ثلث سكان همدان مقلدين للإمام.

استمرت زيارته بين همدان والنجف حتى أوائل عام ١٣٥٠ شمسي (١٩٧١م)، وفي هذه الفترة رحل إلى مدينة خرم آباد بناءً على دعوة من أهلها ورجال الدين.

■ **بعد الثورة الإسلامية**

مع تشكيل مجلس خبراء الدستور، تم انتخابه ممثلًا لأهالي همدان في هذا المجلس، وبأمر من الإمام الخميني تولى إمامة الجمعة في المدينة بعد استشهاد السيد محمد علي القاضي الطباطبائي، أول شهيد المحراب وإمام الجمعة وممثل الإمام في تبريز.

واجهت إمامته الجمعة معارضة من أعضاء حزب الجمهورية الإسلامية، وتم إحراق مكان صلاة الجمعة عدة مرات. مع بداية الحرب، كان مدني يعمل على تعزيز روح المجاهدين الإسلاميين، حيث كان يرتدي زعي الحرب ويشارك في جهات القتال ويشجع المجاهدين من خلال حضور مجالس الدعاء والعبادة.

■ **من الأنشطة الأخرى التي قام الشهيد بها:**

-إنشاء مهديّة في همدان؛ -تأسيس صندوق لقرض الحسنّة في همدان؛ -تأسيس صندوق لقرض الحسنّة في قصر شيرين؛ -بناء عدد من المنازل في إحدى قرى بوبين زهرا؛ -بناء مسجد في نور آباد ممسنى.

■ **أساتذته**

- الإمام السيد روح الله الخميني؛
- السيد محسن الحكيم؛
- السيد أبو القاسم الخوئي؛
- السيد أبوالحسن الإصفهاني؛
- السيد عبد الهادي الشيرازي؛
- السيد محمدتقي الخوانساري؛
- حجت كوه كمرى؛

■ **مؤلفاته**

واحد من أشهر آثاره هو كتاب "تحقيق درباه أول أربعين سيد الشهداء" [دراسة في أول أربعين لسيد الشهداء]، حيث يسعى من خلاله إلى إثبات عودة أهل البيت عليه السلام إلى كربلاء في يوم الحروب ويشارك في جهات القتال ويشجع عديدة. وقد كتب أيضًا آثار أخرى في مجالات علمية مختلفة.

■ **استشهاده**

في الساعة الواحدة والـ ٢٥ دقيقة، أتم خطيب الجمعة ركعتين من صلاة الجمعة ووقف للصلاة النافلة. وفي هذه الأثناء، اقترب شخص مجهول يبلغ من العمر حوالي ٢٠ عامًا من المنصة. وعندما شكوا فيه حاولوا منعه، لكنه أمسك بذراع خطيب الجمعة وأوقف صلاته وسحب دبوس قنبلة يدوية مما أدى إلى انفجار رهيب في محراب صلاة الجمعة فشفك دم آية الله مدني في المحراب يوم الجمعة ٢٠ شهريور ش ١٣٦٠ (١٢ ذي القعدة ١٤٠١هـ) على يد أحد أعضاء منظمة مجاهدي الخلق (المنافقين). تم تشييع جثمان الشهيد في حزن ومأساة أهل تبريز وقم ودفن في حرم السيدة المعصومة عليها السلام في قم.